



AYAAT ILM ACADEMY

برنامج الدراسات المتخصصة
مدخل إلى علوم السنة
ت 211
المحاضرة السابعة
د. كمال المصري



محتوى المحاضرة

القسم الثاني: الحديث باعتبار قوته وضعفه:

الثاني: الخبر المردود:

الضعيف:

* المردود بسبب طعن في الراوي:

- الموضوع - المتروك - المنكر - المعلّ - المدرج -
- المقلوب - المزيد في متصل الأسانيد - المضطرب -
- المصحّف - الشاذ.



المردود بسبب طعن في الراوي

1- الموضوع: المكذوب المُختلق المنسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مثاله: دخل غِيَاث بن إبراهيم النخعي على الخليفة المهدي فوجده يلعب بالحمام، فساق بسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لا سبق إلا في نَصْلِ أو خُفِّ أو حافِرٍ أو جَنَاح)؛ فزاد كلمة «جناح» لأجل المهدي، فعرف المهدي ذلك، فأمر بذبح الحمام، وقال: أنا حملته على ذلك.

نص الحديث الصحيح: (لا سبق إلا في نَصْلِ أو خُفِّ أو حافِرٍ).

حكمه: أجمع العلماء على أنه لا تحل روايته -في أي معنى كان- لأحدٍ عَلم أنه موضوع إلا مع بيان وضعه، وهو شرُّ الأحاديث الضعيفة المردودة وأقبحها.



المردود بسبب طعن في الراوي

2- المتروك: الحديث الذي في إسناده راوٍ متهم بالكذب.

مثاله: عن عمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي عن جابر عن أبي الطفيل عن علي وعمار قالوا: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر ويكبر يوم عرفة من صلاة الغداة، ويقطع صلاة العصر آخر أيام التشريق».

قال الإمامان النسائي والدارقطني وغيرهما: عمرو بن شمر «متروك الحديث».



المردود بسبب طعن في الراوي

3- المُنكَر: الذي تفرد في إسناده راوٍ فحش غلطة أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه.

مثاله: عن يحيى بن محمد بن قيس قال: سمعت هشام بن عروة يذكر عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلوا البلح بالتمر، فإن الشيطان إذا أكله ابن آدم غضب).

قال الإمام النسائي: هذا حديث منكر.



المردود بسبب طعن في الراوي

4- المَعْلُ: الذي اطلع فيه على عِلَّةٍ تَقْدَحُ في صحته مع أن الظاهر السلامة منه.
مثاله:

- العِلَّةُ في السند: عن أبي قِلَابَةَ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدّهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل إلا وإن لكل أمة أميناً وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح).
(أرحم أمتي أبو بكر) إلى (وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل) مُرْسَلٌ عن أبي قِلَابَةَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيه أنس، أما (وإن لكل أمة أميناً وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة)؛ فإنها متصلة السند عن أنس، فالإرسال هنا عِلَّةٌ خفية في إسناد الحديث.



المردود بسبب طعن في الراوي

4- المَعْلُ: الذي اطلَّع فيه على عِلَّةٍ تَقْدَح في صحته مع أن الظاهر السلامة منه.
مثاله:

- **العِلَّة في المتن:** عن الأوزاعي عن عَبْدِة أن عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك»، وعن قتادة أنه كتب إليه يخبره عن أنس بن مالك أنه حدثه قال: «صَلَّيْتُ خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بـ «الحمد لله رب العالمين»، لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها».

أصل الحديث: عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلاة بـ «الحمد لله رب العالمين» فرواية مسلم التي فيها «لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم» رواية بالمعنى.



المردود بسبب طعن في الراوي

5- المُدْرَج: ما غُيِّرَ سياقُ إسناده، أو أُدْخِلَ في متنه ما ليس منه بلا فصل.
مثاله:

- في السند: قصة ثابت بن موسى الزاهد في روايته: «من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار»، وأصل القصة أن ثابت بن موسى دخل على شريك بن عبد الله القاضي وهو يُمْلِي ويقول: «حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم» وسكت، فلما نظر إلى ثابت قال: «من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار»، قصد بذلك ثابتاً لزهده وورعه، فظن ثابت أنه متن ذلك الإسناد؛ فكان يحدث به، فهنا تغيير في إسناده الحديث إلى متن آخر، فأدرج إسناداً لمتن ليس له.



المردود بسبب طعن في الراوي

5- المُدْرَج: ما غُيِّرَ سياقُ إسناده، أو أُدْخِلَ في متنه ما ليس منه بلا فصل.
مثاله:

- في المتن: عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً يتوضؤون وأعقابهم تلوح فقال: (ويلٌ للأعقاب من النار أسبغوا الوضوء).
فقول: «أسبغوا الوضوء» مُدْرَج، وأصل الحديث كما أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: حدثنا آدم بن أبي إياس قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة وكان يمر بنا والناس يتوضؤون من المِطْهَرَة قال: «أسبغوا الوضوء فإن أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال: (ويلٌ للأعقاب من النار)».



المردود بسبب طعن في الراوي

6- المقلوب: إبدال لفظ بآخر في سند الحديث أو متته: بتقديم أو تأخير ونحوه.
مثاله:

- في السند: عن حماد بن عمرو النَّصِيبِي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا لقيتم المشركين في الطريق فلا تبدءوهم بالسلام، واضطروهم إلى أضيقتها).
هذا الحديث مقلوب، قلبه حماد فجعله عن الأعمش وإنما هو معروف عن سُهَيْل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.



المردود بسبب طعن في الراوي

6- المقلوب: إبدال لفظ بآخر في سند الحديث أو متته: بتقديم أو تأخير ونحوه.
مثاله:

- في المتن: عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ بعبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه).
هذا مما انقلب على بعض الرواة، ونص الحديث: (حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه).



المردود بسبب طعن في الراوي

7- المَزِيد في مَتَّصِلِ الأَسَانِيد: زيادة رَاوٍ في سِنَدٍ ظَاهِرُهُ الاتِّصَالُ.

مثاله: عن عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بُسْرِ بن عبيد الله عن أبي إدريس الخَوْلَانِي عن واثِلَةَ بن الأَسْقَع عن أبي مَرْثَدَ الغَنَوِي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها).

قال الإمام الترمذي: «قال محمد -أي البخاري-: وحديث ابن المبارك خطأ أخطأ فيه ابن المبارك وزاد فيه عن أبي إدريس الخَوْلَانِي وإنما هو بُسْر بن عبيد الله عن واثِلَةَ هكذا روى غير واحد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وليس فيه عن أبي إدريس وبُسْر بن عبيد الله قد سمع من واثِلَةَ بن الأَسْقَع.»



المردود بسبب طعن في الراوي

8- المَضْطَرِبُ: ما روي من أوجه مختلفة متساوية في القوة، ولا يمكن التوفيق بينها.
مثاله:

- في السند: عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله قد شبت؛ قال: (شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت).

هذا الحديث مضطرب لأنه لم يرد إلا من طريق أبي إسحاق، وقد اختلف عليه فيه على نحو عشرة أوجه؛ فمنهم من رواه مُرسَلًا، ومنهم من رواه موصولًا، ومنه من جعله من مسند أبي بكر، ومنهم من جعله عن مسند عائشة، وغير ذلك، ورواته ثقات لا يمكن ترجيح بعضهم على بعض، والجمع متعذر.



المردود بسبب طعن في الراوي

8- **المُضْطَرِبُ**: ما روي من أوجه مختلفة متساوية في القوة، ولا يمكن التوفيق بينها.
مثاله:

- في المتن: عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت: سألت أو سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الزكاة فقال: (إن في المال لحقاً سوى الزكاة) ثم تلا هذه الآية التي في البقرة ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ الآية.

وروي هذا الحديث من هذا الإسناد الإمام ابن ماجه بلفظ: (ليس في المال حقٌ سوى الزكاة)؛ فهذا اضطراب لا يحتمل التأويل.



المردود بسبب طعن في الراوي

9- **المُصَحَّفُ**: تغيير الكلمة في الحديث إلى غير ما رواها الثقات لفظاً أو معنى.

مثاله:

- في السند: عن حجاج بن نصير عن شُعبة عن العوّام بن مُراجِم من بني قيس بن ثعلبة عن أبي عثمان النهدي عن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الجَمَاءَ لَتُنْقَصَنَّ مِنَ الْقَرْنَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

صَحَّفَ ابن معين أحد الرواة وهو العوّام بن مُراجِم فقال: العوّام بن مُراجِم.



المردود بسبب طعن في الراوي

9- المصحّف: تغيير الكلمة في الحديث إلى غير ما رواها الثقات لفظاً أو معنى.
مثاله:

- في المتن: عن عمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من صام رمضان ثم أتبعه سنّاً من شوال كان كصيام الدهر).
صحّف أبو بكر الصولي هذا الحديث فقال: (وأتبعه «شيئاً» من شوال).



المردود بسبب طعن في الراوي

10- الشاذُّ: ما رواه المقبول مخالفاً لمن هو أولى منه.

مثاله:

- في السند: عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عَوْسَجَةَ عن ابن عباس أن رجلاً مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يَدَعْ وارثاً إلا عبداً هو أعتقه فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه.

وافق ابن عيينة في وصل الحديث ابنُ جُرَيْحٍ وغيره، ولكن حماد بن زيد -وهو من أهل العدالة والضبط- خالفهم فجعله مُرْسَلاً حيث رواه عن عمرو بن دينار عن عَوْسَجَةَ ولم يذكر اسم ابن عباس رضي الله عنهما، فَرُجِّحَتْ رواية من هم أكثر منه عدداً.



المردود بسبب طعن في الراوي

10- الشاذُّ: ما رواه المقبول مخالفاً لمن هو أولى منه.

مثاله:

- في المتن: عن عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه).

وقد خالف عبدُ الواحد -وهو ثقة- العددَ الكثيرَ من الرواة الثقات؛ إذ إنهم رووه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم لا من قوله، وانفرد عبد الواحد من بين الثقات بهذا اللفظ.

